

أبعاد القيادة التربوية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة

إعداد

سمر عبدالله جميل خان

إشراف

د / وداد عبدالسلام جمال البشيتي

أبعاد القيادة التربوية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة
إعداد / سمر عبدالله جميل خان

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أبعاد القيادة التربوية بالذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة، تكونت عينة الدراسة من (٥١) روضة أطفال حكومية في مدينة جدة، وبالتالي (٥١) قائدة رياض أطفال، تكونت أداة الدراسة من استبيان القيادة التربوية (مرسي، ١٩٩٨) ويتكون من خمس أبعاد وهي (الموضوعية، السلطة، المرونة، فهم الآخرين، معرفة مبادئ الاتصال)، استبيان الذكاء العاطفي (كردي، ٢٠١٠)، ويتكون من أربعة أبعاد وهي (المهارات الاجتماعية، الوعي الانفعالي بالذات، معالجة الجوانب الانفعالية، التعاطف وتم التأكد من الصدق والثبات للأداتين بواسطة تطبيقهما من قبل الدكتورة (كردي، ٢٠١٠) على المجتمع السعودي بمدينة الطائف، كانت نتائج الدراسة كالآتي:

١. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجة أبعاد القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.
٢. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجة بعد (الموضوعية) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.
٣. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجة بعد (السلطة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.
٤. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجة بعد (المرونة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.
٥. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجة بعد (فهم الآخرين) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.
٦. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجة بعد (معرفة مبادئ الاتصال) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

الكلمات المفتاحية: القيادة التربوية، الذكاء العاطفي، رياض الأطفال، مدينة جدة.

Dimensions of Educational Leadership and its Relationship to the Emotional Intelligence of Kindergarten's Leaders in Jeddah City

ABSTRACT

This study was designed to identify the relationship between the dimensions of educational leadership and the emotional intelligence of kindergarten leaders in Jeddah. The sample of the study consisted of (51) government kindergartens in Jeddah city and thus (51) kindergarten leaders. (Kurdish, 2010), consisting of five dimensions, and it was verified the honesty and stability of the two instruments by applying them to Dr. (Kurdi, 2010) on the Saudi society in Taif city, the results of the study As follows:

1. There is no statistically significant relationship at the level of significance ($\alpha = 0.01$) between the average dimensions of the educational leadership with the average emotional intelligence score among kindergarten leaders in Jeddah.
2. There is no statistically significant relationship at the level of significance ($\alpha = 0.01$) between the average degree after (objective) in the educational leadership with the average degree of emotional intelligence among kindergarten leaders in Jeddah.
3. The absence of a statistically significant relationship at the level of significance ($\alpha = 0.01$) between the average distance after (power) in the educational leadership with the average degree of emotional intelligence among kindergarten leaders in Jeddah.
4. There is no statistically significant relationship at the level of significance ($\alpha = 0.01$) between the average distance after (elasticity) in educational leadership with the average degree of emotional intelligence among kindergarten leaders in Jeddah.
5. There is no statistically significant relationship at the level of significance ($\alpha = 0.01$) between the average distance after (understanding others) in the educational leadership with the average degree of emotional intelligence of kindergarten leaders in Jeddah.
6. There is no statistically significant relationship at the level of significance ($\alpha = 0.01$) between the average distance after learning the principles of communication in the educational leadership with the average degree of emotional intelligence among kindergarten leaders in Jeddah.

Keywords: Educational Leadership, Emotional Intelligence, Kindergarten, Jeddah City

مقدمة:

تحتاج التغيرات السريعة في مجال التعليم في القرن الواحد والعشرين إلى مواكبة، وإمام القائدة التربوية بكل المستجدات التي تلائم الكوادر التعليمية والإدارية، وما يلائم قدراتهم من خلال نظرية وضع الشخصية المناسبة في المكان المناسب مع المتابعة المستمرة والتحفيز اللذان يقودان المؤسسة التربوية للتقدم والازدهار، وحتى تتسم القائدة التربوية بكل ما يؤهلها لنجاح المؤسسة التربوية عليها أن تتصف بالذكاء العاطفي والذي يمكنها من معرفة كل ما يدور في مؤسستها من نقاط القوة ونقاط الضعف للمكان والشخصيات والمدخلات والمخرجات، وكل ما يتناسب مع تطوير كل جزء مما سبق ودفعها لمواكبة العصر ولدفعها للاستمرارية وشعور الكوادر بالإنجاز والعطاء والرغبة بذلك، ومن هنا تظهر أهمية القيادة التربوية والذكاء العاطفي في مؤسسة رياض الأطفال، ولما لها من أهمية في غرس الجذور الأولى في بداية مسيرة التعلم للطلبة وللمعلمات وللمخرجات التعليمية والتطلعات المستقبلية.

وفي ظل تجديرات النظام التربوي في معظم البلدان العربية فإن أهمية قائدة المدرسة ماتزال كبيرة وفعالة، كونها تشكل الفريق القيادي وصاحبة القرار، والمسؤولة عن نجاح العملية التعليمية في المؤسسة أو فشلها، وتتجلى أهمية القيادة التربوية في كونها الأساس للمؤسسة والتي من دونها لا يمكن تحقيق الإصلاح أو التغيير المطلوب، ومن خلال ذلك يتمثل السلوك القيادي في المبادأة بتقديم الأفكار الجديدة لحل المشكلات أو علاجها، وتقديم الآراء والمقترحات للنهوض بالإدارة وتمكين الكوادر الإدارية والتعليمية لمواجهة المشكلات التي تواجههن، ورفع مستوى الأداء والخبرة والتنمية لديهن، وتقديم البيانات والمعلومات اللازمة لتحسين سير العمل، وتنسيق جهود الكوادر بما يتماشى مع الأنشطة والأهداف المنشودة، وتنشيط أعمالهن بالوسائل المختلفة التي تستخدمها القائدة معهن (مرسي، ١٩٩٨).

والقائدة هي التي تقود نحو الرؤية المشتركة لفريق العمل داخل المؤسسة التعليمية والتي تضمن تحقيق الأهداف المنشودة، وتتمثل مهمة القائدة في تحفيز الكوادر التعليمية والإدارية لبذل جهودهن للتطوير والتطبيق والتخطيط، والاتصال الفعال يضمن للقيادة تحقيق المهام بشكل إيجابي، فالأفكار الإيجابية والابتكارات تمكنها من تحسين أداء الكوادر الإدارية والتعليمية والارتقاء بمستوى الإنجاز، فالتنسيق الذكي والمخطط له يضمن سير الأنشطة نحو الأهداف العامة والخاصة وتقييم سير العملية التعليمية على أكمل وجه وبمستوى جودة عالية (ليستروكونيش، ١٩٩٧؛ داغستاني، ٢٠٠٧).

إن إعداد وبناء قدرات القيادات التربوية تعتبر مفتاحاً للإصلاح التعليمي، وتدريبهن يهدف إلى صقل المهارات الفكرية وتحسين الأداء واتخاذ القرارات السليمة وتحويلها إلى قيادة مبدعة ذات رؤى بعيدة المدى والتي تتحول إلى واقع ملموس لإحداث التغيير والتطور المنشود، وواجبات القادة تتمحور حول ثلاث أقسام رئيسية وهي: الواجبات ذات

الطابع الإداري والتي تتمثل في الأعمال المكتبية والشكل التنظيمي للعمل الإداري، والواجبات الفنية الإدارية ويتفرع منها: (شؤون قبول الطلبة، توزيع الكتب، حصر احتياجات الدراسة من القوى العاملة، البناء المدرسي والتسهيلات المدرسية وغيرها)، الواجبات ذات الصلة بالعلاقات العامة ويتفرع منها: (مقابلة أولياء أمور الطلبة، القيام بالوصل بين الموظفين والبيئة المحلية، وضع خطط العلاقات بين المدرسة والبيئة والإشراف عليها)، فإن نجاح القادة يتطلب التطور المهني المستمر، الميل للتجديد، تقبل الكوادر الغدائية والتعليمية وتحسين خبراتهن واستعداداتهن واختيار المكان المناسب لكل وظيفة مع استمرارية المتابعة والتقييم، ومن المهارات اللازم توفرها عند القادة كما ورد في دليل وزارة التربية والتعليم العالي (٢٠٠٩):

- المهارات التصورية وتتمثل في: (الشعور بالمشكلات والتوصل لحلول لها، ابتكار الأفكار، تخطيط العمل وتنظيمه وتقويمه، وارتباط النظام التعليمي بالمجتمع ككل)، ويمكن اكتساب هذه المهارة من خلال الحلقات الدراسية أو التدريبية.
- المهارات الفنية وتتمثل في: (كفاءة القادة في استخدام الأساليب والطرق الفنية المختلفة لمعالجة المواقف المتعلقة بالعمل والتي تتطلب قدراً من المعارف والحقائق العلمية والتخطيط للعملية التعليمية، وضع نظام جيد للاتصال، تفويض السلطة، توزيع المهام)، وتعتمد على التعلم الذاتي للقادة نفسها بالتطوير المستمر والتعلم والإطلاع على كل ما هو جديد في ميدان العمل من خلال إعداد الدورات التدريبية باستمرار.
- المهارات الإنسانية وتتمثل في: (قدرة الفرد على التواصل والتعامل مع الآخرين بنجاح وفعاليتها من خلال تكوين روح التعاون واحترام الشخصية الإنسانية، بناء الثقة والتحفيز في العمل بثتى الطرق المناسبة، المعرفة للاحتياجات الإنسانية وكيفية إشباعها بما يلائم الموظفين وطبيعة العمل)، ويمكن اكتساب هذه المهارة من خلال الإطلاع على البحوث والدراسات في هذه المجال.

ويمكن الدافع الأساسي في اهتمام الباحثين بالذكاء العاطفي لأنه يشمل عدة مهارات مختلفة تساهم في تحقيق النجاح، ويعتبر بأنه معرفة الشخصية لمشاعرها وحسن تسييرها، والقدرة على التعاطف وتحفيز الدافعية، وحسن توجيه علاقات الكوادر مع الأخريات (الدردير، ٢٠٠٤).

من أهم ما يميز الشخصيات الذكية عاطفياً قدرتها على ضبط المزاج وضبط انفعالاتها، إلى جانب قدرتها على التعاطف مع الأخريات والإحساس بأفراد المجموعة، وبناء علاقات اجتماعية ناجحة مليئة بالثقة والاحترام المتبادل، بالإضافة إلى المرونة والتكيف وحل المشكلات (نجمة، ٢٠١٤).

ويمثل الذكاء العاطفي في مجال العمل دوراً هاماً في القيادة والتطور، وهو أحد العناصر المهمة للتنبؤ بالمكانة في العمل، ويعد مفتاحاً مهماً للنجاح في الحياة العملية من

خلال توظيف الانفعالات بشكل إيجابي مع الذات ومع الآخرين والقدرة على مواجهة التحديات والمشكلات وإيجاد الحلول لها مع الرغبة في التطور والنمو المهني المتجدد(السامدوني، ٢٠٠٧).

تنشأ أهمية القيادة التربوية من خلال قدرتها على التأثير في دافعية وإنجاز الكوادر الإدارية والتعليمية، مما تساهم في رفع مستوى الأداء والإنجاز في المؤسسات التعليمية بشكل إيجابي، كما تؤثر في بناء الهرم المعرفي التسلسلي للطلبة على المدى القريب والبعيد، مما يحقق الرؤية والرسالة واستدامة النجاح بشكل فعال ومتابع للمؤسسة التعليمية، وتحقق تقدم في عجلة التنمية المجتمعية المستدامة، حيث أنها تنبع من مجموعة خبرات معرفية وعلاقات إنسانية تعمل على تقوية جوانب الضعف، ومتابعة جودة العمل، وتقوية الجوانب الإيجابية وتنمي روح التعاون والولاء(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩).

ولما للقيادة من دور هام في التواصل بين الكوادر الإدارية والتعليمية، فإنها تبذل جهودها في تلبية احتياجات الكوادر الشخصية والعملية، مما يكفل لها تحقيق أهدافها عن طريق الاهتمام بتحقيق أهداف الكوادر الإدارية والتعليمية الشخصية، مما يظهر بشكل إيجابي وبناء، في السعي لتحقيق المزيد من التقدم والنمو، بشعور الكوادر بالانتماء والولاء والرغبة في الإنجاز والتغيير.

وتكمن أهمية القادة التربوية في قدرتها على قيادة الكوادر الإدارية والتعليمية، وفي حل المشكلات، وشرح نماذج التعليم الجيد، والبحث عن الاستراتيجيات المؤثرة، ومعرفة أفضل الممارسات التعليمية للقيم التربوية، وكذلك استبصار القادة السريع للأزمات وطرق حلها، وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية مع المجتمع المحلي للمؤسسة التعليمية(العباصرة، ٢٠٠٦).

وإذا كانت القيادات التربويات في أنحاء العالم المتقدم، يمارسن مهامهن التربوية في عصر المعرفة، بكل معطياته وأساليبه وتوجهاته، ويعد ذلك دعماً للمؤسسات التعليمية في تحقيق الأهداف المنشودة، ومن رأي الباحثة حث القيادات التربويات على متابعة التطور التكنولوجي والمعرفي، لمدى تأثيره الإيجابي على أداء الكوادر الإدارية والتعليمية، واتخاذ القرارات، والتعامل مع الآخرين، ولا بد من الكشف عن أهم الكفايات للقائدات التربويات لمواجهة التحديات بعصر المعرفة والعولمة دون أي تغيير من القيم الاجتماعية والدينية (الغامدي، ٢٠١٠).

ونظراً لأهمية القيادة التربوية في مرحلة رياض الأطفال والتي تعتبر أولى مراحل التعليم، ففيها يتعلم الطفل مهارات القراءة والكتابة، وآداب الطعام والتحية والتعامل مع الآخرين، ولما لدور القادة أهمية في غرس روح التعاون بين الموظفين للتقدم الإيجابي بالمؤسسة التعليمية، وتهتم أيضاً بجميع النواحي داخل المؤسسة التعليمية من كوادر إدارية وتعليمية وكذلك المدخلات والمخرجات والتقييم، وخارج المؤسسة التعليمية من خلال التعاون والتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي للمؤسسة التعليمية.

ونظرًا لأهمية مرحلة رياض الأطفال بإكساب الطفل العديد من المهارات، استشعرت القيادة في المملكة العربية السعودية بأهمية هذه المرحلة فأنتت الموافقة السامية بإلحاق الأطفال بمرحلة رياض الأطفال، و تطورها كان على عدة مراحل، بحيث كانت المرحلة الأولى عام (١٣٩٦هـ) بإنشاء أول روضة للأطفال، والمرحلة الثانية كانت في عام (١٤٠٢هـ)، والمرحلة الثالثة عام (١٤٢٨هـ) (وزارة التعليم، ٢٠١٨).

تظهر القيادة الإدارية، لتساهم في تغيير المؤسسة التعليمية نحو الأفضل، وبما أن القائدة جزء من الإدارة فإنها تساعد على التعبير، والتأثير، وتحقيق أهداف المؤسسة (كنعان، ١٩٨٢).

- عرفها الصليبي (٢٠٠٧): بأنها مجموعة من الأساليب والممارسات التي تقوم بها قائدة المدرسة في تعاملها مع الموظفين والعاملات بما يعود على المؤسسة التربوية بتحقيق الأهداف بشكل إيجابي وفعال.
- وعرفها عطوي (٢٠١٠: ٦٨) "السلوك الذي يقوم به الفرد حين يوجه نشاط أفراد الجماعة للأهداف المشتركة".

ومن خلال استعراض مفهوم القيادة، ترى الباحثة أن للقيادة أهمية كبيرة في توجيه السلوك وبت روح التعاون والتقدم للكوادر الإدارية والتعليمية، وتوزيع المهام والواجبات، وبما أنها جزء أساسي في قيادة التغيير، فإنها كذلك جزء أساسي في قوة التأثير، وتستمد ذلك التأثير من عدة نواحي تتمثل في قوة التأثير القائم على المكافأة والإكراه والأسس المرجعية، والخبرة، والرشد. (عبد الباقي، ٢٠٠٤)

وتتعدد المصادر التي تستمد منها القيادة قوتها، والتي تساهم في الدور القيادي الفعال والتي تدفع الكوادر الإدارية والتعليمية للأمام، (القاضي، ٢٠٠٦) وتتمثل أهمية القيادة التربوية في رفع كفاءة الكوادر الإدارية والتعليمية، من خلال فهم احتياجات الكوادر والتعرف على شخصياتهن وثقافتهن، وبالتالي تحقيق استراتيجية وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، ومن هنا تتضح أهمية الخصائص التي تتمتع بها القيادات التعليمية والمتمثلة بالكفاءة الموضوعية والقدرة على التنسيق وتحفيز الأداء، والتقييم والتميز، والخبرة (الغامدي، ٢٠٠٦؛ البدري، ٢٠٠١). وللقيادة التربوية عناصر لا يمكن الاستغناء عنها لتكتمل إدارة العملية التعليمية، وتتضمن العناصر التالية كما ذكرها السعود (٢٠١٢): (القائد - الجماعة - الهدف - الموقف - التأثير).

ومن خلال القراءات المتعلقة بالقيادة وجدت أن الموقع القيادي يؤثر على الإقناع والمشاركة والعلاقات الإنسانية بين الكوادر الإدارية والتعليمية، لامتلاكه لأنواع السلطة الرسمية وغير الرسمية، وتحتاج القيادة إلى قدر كبير من المرونة ليتعلموا التصرف الملائم في جميع المواقف المختلفة، والتطوير والتغيير المستمرين، ومن هنا تظهر أهمية المعايير في اختيار القائدات في المؤسسات التربوية، لأنها تساهم في مواكبة التغيير

المستمر في المناهج، وطرق التعليم، وغرس التعاون بين أفراد المجموعات وتحفيزهم وكذلك تحفيز أنفسهم للتقدم والتعلم الذاتي وغير ذلك مما يفيد المؤسسة التعليمية بتحقيق المزيد من التفوق في جميع المجالات التي تختص بها من والمتابعة والتقويم ونستنتج مما سبق انه لابد ان تتميزالقائدة التربوية بصفات جسدية وعقلية ومعرفية ومهارات أخرى تتلائم مع ماذكر سابقا سنتناولها لاحقا (حبيشي، ٢٠١٢).

كما وتسهم مهارات القيادة التربوية في الإلمام بكافة النواحي في المؤسسة التعليمية، ومن المهارات اللازمة للقيادة التربوية كما ذكرها المعايطة (٢٠٠٧) هي كالتالي:

- المهارة التصورية: تحتاجها القائدة التربوية في التخطيط للعمل بحيث تمثل الخطة استشرافا للمستقبل، كما تحتاجها في تنظيم أعمال الموظفين وتقييم أدوارهم، كما أن امتلاكها لهذه المهارة تمكنها من الإحساس بالمشكلات والتنبؤ بنتائج الإجراءات قبل تنفيذها.
- المهارة الفنية: مدى كفاءة القائدة في استخدام الأساليب والطرق الفنية أثناء ممارستها الوظيفية لحل المواقف المتعلقة بالعمل، وتتطلب قدرا من المعارف والحقائق العلمية والعملية للنجاح الإداري.
- المهارات الإنسانية: قدرة القائدة على التعامل مع الغير، بنجاح وتكوين بناء متماسك ومتعاون للموظفات وزيادة إنتاجيتهن في العمل، من خلال احترام الشخصية ودفعهن للعمل بالترغيب والاستمالة وبناء الثقة المتبادلة.

ونظرا لاختلاف العلماء في الصفات المناسبة للقائدة التربوية ومهارات القيادة التربوية التي يفترض أن تمتلكها القائدة، ترى الباحثة أن تفعيل استراتيجيات وضع الشخص المناسب في المكان المناسب مما يحقق التوازن والتطور الفعال للمؤسسة التعليمية. ومن أهمية الذكاء العاطفي في الحياة العملية، أنه يمكن الفرد من تطوير تلك المهارات بشكل يمكنه من التعقل والتحسس والتفكير، وبالتالي يؤدي للنجاح في كافة مجالات الحياة، وكلما كان سلوك الأفراد يشير إلى المميزات الجديدة من النواحي التربوية والنفسية والبدنية والانفعالية، تصبح المهارات مثل الجسر للفرد بين تفكيره وتفكير الآخرين والنجاح في المجالات المختلفة، وستناول مفاهيم مختلفة للذكاء العاطفي والتي تتناول النواحي الإنسانية والمهارات الشخصية والاجتماعية وغيرها (المغازي، ٢٠٠٣). ويعرف عبد النبي (٢٠٠١)، الذكاء العاطفي بأنه الفروق الفردية الثابتة بين الأفراد في طريقة الإدراك للانفعالات للذات والقدرة على فهمها وتنظيمها والتحكم فيها، وكذلك القدرة على فهم الآخرين والتعاطف والتواصل معهم مما يؤدي إلى مزيد من العلاقات الإنسانية والاجتماعية. كما يعرفه جوتمان (Gotmman, 2002)، بأنه معرفة جيدة للعواطف الذاتية والقدرة على التحكم فيها وتأجيل الإشباع، والقدرة في التغلب على المشاكل والمشاركة الوجدانية مع الآخرين، والقدرة على تحفيز الذات بطريقة إيجابية تفاعلية.

وتتمثل أهمية الذكاء العاطفي في القدرة على ضبط النفس وتفهمها، والسيطرة على الانفعالات، وقراءة مشاعر الآخرين، مما يؤدي إلى السعادة والتوازن والتكيف، وتحمل المسؤوليات المختلفة، ورفع مستوى الثقة بالنفس، ويحسن روح التعاون وتبادل الخبرات والتطوير والرغبة في الإنجاز، ومن هنا تتضح أهمية التعرف على خصائص الشخصية الذكية عاطفياً (العتيبي، ٢٠٠٤).

ونظراً لأهمية القيادة التربوية وماتميز بها القائدة من مهارات وصفات وخصائص، فإن ارتباطها مع الذكاء العاطفي وما يتمتع به أيضاً من خصائص ومهارات تمكن القائدة من تفعيل دورها بشكل مرن وجذاب ويشمل جميع الكوادر الإدارية والتعليمية، مما يؤدي لتفاعلهم مع قائدهن بشكل سلس ومؤثر بشكل متبادل، لذلك تظهر أهمية العنصرين معاً في المؤسسات التعليمية، مما يكفل لها التوازن والتقدم بشكل إيجابي.

ومن وجهة نظر الباحثة تتضح أهمية احتياج القيادة التربوية للذكاء العاطفي، لقدرتها على المساهمة في الرفع من مستويات أداء الكوادر الإدارية والتعليمية، والتركيز على الجوانب الإيجابية، ولتعاملهم مع الأعداد الكبيرة خلال العمل، وفهم الاحتياجات للتحفيز الإيجابي لهم، ولاستمرارية بذل الجهود والارتقاء بمستوى ممارسات العملية التعليمية، أما أهمية الذكاء العاطفي في القيادة فتتلخص بقدرة القائدة على فهم العواطف ونتائجها والإتزان بردود الفعل وبالتالي مرونة التواصل والجو النفسي الإيجابي في بيئة العمل.

وبرزت أهمية الذكاء العاطفي كما ذكرها حركاتي (٢٠١٥) في القيادة منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام، في تعامله مع الصحابة والتابعين في شتى المجالات، وتقديمه للحلول التفاوضية وحل النزاعات وعقد الصفقات، وتنظيمه للمجموعات، والعلاقات الشخصية والاستبصار بالآخرين، ومرونته وتصرفه بحكمة في ردود الأفعال والأقوال، ونشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقد أكدت دراسة أجراها طيب (٢٠٠٦)، على بعض المواقف للرسول عليه الصلاة والسلام للذكاء العاطفي في القيادة.

وقد أشار العلماء بأن سعادة الفرد لا تتوقف على ذكائه العقلي بل تمتد للذكاء العاطفي، لأنه يمكنه من توظيف نفسه لفهم ذاته وإدارتها وضبطها، ويمتد لفهم الآخرين وتوجيههم بالطرق الملائمة، والتي تحقق مطالبهم من أهداف واحتياجات، ويتبع ذلك التكيف المرن في بيئة العمل والشعور بالقدرة على مواجهة الضغوط اليومية وحلها، وتحويلها إلى طاقة إيجابية مبدعة وفعالة، ومما يؤدي إلى تحقيق المزيد من النجاح والتوازن (دلال، ٢٠١٦).

وتظهر أهمية الذكاء العاطفي للقائدة التربوية في توجيه طاقات الكوادر الإدارية والتعليمية في تحقيق الأهداف التعليمية والشخصية، وتوفير بيئة متناغمة في التواصل والتفاعل، من خلال تفهم القائدة لاحتياجاتهن، وتفهمها لوجهات النظر المختلفة، وتقوية

جوانب الضعف لديهم، وتطوير جوانب القوة، وتوجيههم للابتكار والتخطيط واغتنام الفرص، مما يساهم في النمو الفكري لهم، ويحفزهم للاستمرارية (البدرى، ٢٠٠١). فتمتع القائدات بالذكاء العاطفي يمكنهن من الوعي الذاتي بأنفسهن، ومما يجعلهن في تناغم مع معتقداتهن من قيم ومبادئ وأخلاقيات، فبذلك يمتلكن حدسا أفضل للخيارات المناسبة، ويشعرن بالراحة نتيجة لصدق مشاعرهن وذواتهن وقناعاتهن، مما يمكنهن من إدراك نقاط القوة والضعف وتقويتها، والاستفادة من النقد البناء في تنمية النواحي الإيجابية، والقدرة على اغتنام الفرص الجيدة، ومن خلال مهارة الوعي الاجتماعي يستطيعن تلمس مشاعر الآخرين والتفاعل معها إيجابيا، وبالتالي تفهمها وما يتضمن ذلك من اختلافات في الثقافة والمعتقدات، والقدرة على الاحتفاظ بالعلاقات الجيدة وإلهامهن وتطويرهن، وخلق بيئة مليئة بالتفاعل والتعاون والولاء المستمر، للوصول لأفضل الحلول الممكنة، وكذلك المضي قدما لتحقيق أفضل الأهداف الشخصية والعملية، وتوجيه طاقاتهم نحوها، ونحو الإبداع والنمو الإيجابي (Bass, 2002).

كما أكدت دراسة أجرتها كونور، (Conor, ٢٠٠٦)، على أهمية الذكاء العاطفي في الدور القيادي للقائدات سواء في إدارة أدوارهم أو أدوار الآخرين.

كما أكدت دراسة (Opradovic, Jovanovic, Petrovic, Mihic, & Mitrovic, 2013)، على أهمية الذكاء العاطفي للموظفات الإداريات، من ناحية المستوى التعليمي وموقع القائدة داخل الهيكل التنظيمي، وأوضحت النتائج بوجود علاقة بين الذكاء العاطفي والمستوى التعليمي والإداري لهم، كما أكدت على ضرورة إدراكهن لأهمية الذكاء العاطفي ومستوياته وطرق تحسينه.

كما أكدت دراسة العناني (٢٠١٤)، هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والنمط القيادي لدى معلمي رياض الأطفال الأساسية في منطقة الأغوار الوسطى، تكونت العينة من (٢٦٠) معلم ومعلمة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الذكاء العاطفي في النمط الدبلوماسي والديموقراطي والسلبى للإناث، وفي النمطين الاستبدادي والديموقراطي للأصغر سنا، لم توجد فروق تعزى للمستوى التعليمي، درجة الذكاء العاطفي والأنماط القيادية متوسطة.

كما أكدت دراسة للعمرات (٢٠١٤)، هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي وفعالية القائد لدى مديري مدارس البنراء وتربية وادي السير، استخدم الباحث استباننتين للذكاء العاطفي وفعالية القائد، تكونت العينة من (١٠٢) قائد وقائدة، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الذكاء العاطفي وفعالية القائدة أنتت بدرجة متوسطة، ومستوى الذكاء الانفعالي له علاقة بفعالية القائد عند درجة دلالة (٠,٠٥)، ولصالح الذكور من حملة الماجستير في المدارس الأساسية في مجال التأثير المثالي.

وتستنتج الباحثة ان الذكاء العاطفي يساهم في التكيف الشخصي، من خلال إدارة الذات وإدارة المشاعر وتفهم مشاعر الآخرين والمحافظة على قوى الدفع بمستوى مرتفع وبالتالي تحقيق التواصل الاجتماعي الايجابي والمنتج.

وتتعرض الكوادر الإدارية والتعليمية في المجال المهني لعدة أزمات منها مشاكل بين أفراد المجموعات، وازدياد ضغوط العمل، لذلك استخدام الذكاء العاطفي يسهل في التعامل مع تلك المشكلات، وبذلك تستخدم القائدات أساليب القيادة المختلفة مع أساليب الذكاء العاطفي، مما يساهم في دفع الأفراد في التعبير عن مشاعرهن، والتعامل معها بشكل إيجابي وكذلك التعامل مع الأخريات بطريقة مناسبة وبناءة (Humphrey,2012).

وتشير بعض الدراسات إلى أن الحالة المزاجية والعواطف الإيجابية تشجع على الحل الابتكاري والمبدع للمشكلات كدراسة سليمان والشيخ (Suliman&Alshaikh,2007)، والتي تؤكد على أن الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع يظهرون مستويات أقل من النزاعات، ويعرفن متطلبات العمل، ويستخدمن جوانب القوة لديهن، ويتغلبن على نقاط الضعف فيهن، ويستخدمن وسائل التواصل الفعال بكافة اتجاهاتها، ويستخدمن أكثر من نمط للقيادة، وبالتالي تعزز من ثقة الكوادر الإدارية والتعليمية بأنفسهن، وتزيد من الرغبة في التعاون، وتزيد من استخدام استراتيجيات حل النزاعات، وبالرغم من أن القرارات تعود للجانب المعرفي إلا أن نقل هذه المهام لبيئة العمل الجماعي يؤدي لنشأة العاطفة في حلها، وطرح الأفكار المختلفة (Pusthuma,2012).

ونظرا لأهمية كلا من القيادة التربوية والذكاء العاطفي، كعنصرين مكملين للمؤسسة التعليمية، بات من الضروري تطوير القيادات لمهارات كلا من القيادة التربوية والذكاء العاطفي، مما يدفع بعجلة التنمية المستدامة للأمام بجميع عناصرها داخل المؤسسة التربوية امتدادا لخارجها، وبتقدم المؤسسات التعليمية، تتقدم الأجيال في مجال العلم والعمل وتتجود المكونات التعليمية مدخلات وعمليات ومخرجات، وتنشأ مواكبة للتطورات في هذا المجال وتتنافس على جودة العمل والتعليم واستمراريته.

مشكلة الدراسة:

تعد رياض الأطفال كمؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع وأسندت إليها مهمة تكميل وتصحيح دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب الطفل المهارات الأساسية للتعلم وتهيئته للمراحل التعليمية اللاحقة، ونقل ثقافة المجتمع إليه، وإكسابه مهارات السلوك والتفكير، وتكوين العادات والاتجاهات الاجتماعية المرغوب فيها، ولكي تستطيع الإدارة التربوية في رياض الأطفال من القيام بهذه المهمة لابد من وجود قائدة تعمل على تنظيم شؤونها وتسيير فعاليتها وكفاءتها (رشيد، ٢٠١٦).

وقد أوصت عدة دراسات بضرورة توظيف الذكاء العاطفي في المؤسسات التعليمية لغرس روح التعاون وتفهم مشاعر الكوادر وزيادة فعالية العملية التعليمية كدراسة العتيبي(٢٠١٠)، كما أوصت دراسة الشمري(٢٠١٦)، بضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية في مجال الذكاء العاطفي عند قائدات رياض الأطفال ودراسة داليب سينغ(٢٠٠٦) فالقيادة الناجحة تتطلب مستوى عالي من الذكاء العاطفي لتسيير المهمات

الملقاء على عاتق القائدة ولزيادة التفاعل والتعاطف مع الأفراد كلا حسب خصائصها النفسية والاجتماعية، ومن خلال إطلاع الباحثة على الإطار النظري والدراسات السابقة وجدت ندرة الدراسات التي تناولت أبعاد القيادة والذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بحدود علم الباحثة في المكتبة العربية، ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد القيادة التربوية والذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجة أبعاد القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجة بعد (الموضوعية) في القيادة التربوية بمتوسط درجة متوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجة بعد (السلطة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجة بعد (المرونة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجة بعد (فهم الآخرين) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجة بعد (معرفة مبادئ الاتصال) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

أهداف الدراسة:

١- الكشف عن درجة ارتباط أبعاد القيادة التربوية بالذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

٢-الكشف عن درجة بعد "الموضوعية" في القيادة التربوية بالذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

٣-الكشف عن درجة بعد "السلطة" في القيادة التربوية بالذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

- ٤-الكشف عن درجة بعد "المرونة" في القيادة التربوية بالذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.
- ٥-الكشف عن درجة بعد "فهم الآخرين" في القيادة التربوية بالذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.
- ٦-الكشف عن درجة بعد "معرفة مبادئ الاتصال" في القيادة التربوية بالذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

أهمية الدراسة:

تقسم أهمية الدراسة الحالية إلى الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية على النحو الآتي:
الأهمية النظرية:

- أهمية علاقة أبعاد القيادة التربوية بالذكاء العاطفي في المجال الإداري والتعليمي في مرحلة رياض الأطفال.
- تنظيم دورات تأهيلية تساهم في إعداد برامج تدريبية للقائدات في مرحلة رياض الأطفال.

الأهمية التطبيقية:

- تحقيق معايير جودة بيئة العمل لتحسين أداء العمل في رياض الأطفال.
- تطوير آلية اختيار القائدات ومراعاة كفايات الذكاء العاطفي في برامج الإعداد والتأهيل للقيادة.
- إنشاء قاعدة معرفية تساهم في إعداد برامج تدريبية لتأهيل القائدات في مرحلة رياض الأطفال.
- تفيد الباحثين بحيث تفتح المجال للعديد من الدراسات والبحوث الأخرى للقيادة التربوية مثل: اتخاذ القرارات أو حل المشكلات أو القيادة التحويلية وعلاقتها بالذكاء العاطفي في مرحلة رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة:

القيادة التربوية (Educational leadership): "السلوك الذي يقوم به الفرد حين يوجه نشاط أفراد الجماعة للأهداف المشتركة" (عطوي ٢٠٠١: ٦٨). وتعرف اجرائياً بأنها: الدرجة الكلية للمستحبين على بنود اختبار درجة القدرة على القيادة التربوية. وتعرف اجرائياً في هذه الدراسة بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأفراد على بنود اختبار القيادة التربوية.

الذكاء العاطفي (Emotional intelligence): نوع من الذكاء الاجتماعي ويشمل القدرة على فهم المشاعر الذاتية وفهم مشاعر الآخرين وإدارتهما، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه سلوك الفرد وتفكيره وشؤون حياته، (salovey & Mayer، ١٩٩٧: ١٠).

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: متوسط الدرجة الكلية للمستجيبين على بنود المقياس لاختبار الذكاء العاطفي.

القائدة التربوية (Educational leader): "قدرة القائدة على التأثير في نفوس الموظفين مما يدفعهم للقيام بمهامهم بحماس وطواعية، مما يشكل لديهم الدافع الداخلي الذي يدفعهم للعمل على تحقيق أهداف المنظمة" (عياصرة، ٢٠٠٦: ٣٤). وقد تبنت الباحثة تعريف الشمري (٢٠١٦) وتعريفها إجرائياً بأنها: قائدات المدارس القادرات على تسيير شؤون وإجراءات العمل داخل المبنى الدراسي بكل كفاءة، والسعي لتوفير متطلبات واحتياجات جميع الموظفين.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية التي تناولت موضوع القيادة التربوية:

أجرى البعقوبية، العاني، الغنوصي (٢٠١٥)، دراسة وصفية، هدفت إلى معرفة درجة ممارسة القيادة المدرسية الموزعة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، من حيث النوع، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، تكونت عينة الدراسة من (٦٤٥) من مساعدي المديرين والمعلمين الأوائل والمعلمين، واستخدم الباحثين (استبانة) من إعدادهم وتحتوي على أربع محاور وهي (صنع القرارات، تفويض السلطة، الأنشطة المدرسية، الشراكة المجتمعية)، وأظهرت النتائج أن المحور الثاني ممارسة القيادة الموزعة في صنع القرارات بالمدرسة حصل على أعلى متوسط يليه المحور الأول ممارسة القيادة الموزعة في تفويض السلطة الإدارية بالمدرسة، ويليه المحور الثالث ممارسة القيادة الموزعة في الأنشطة المدرسية يليه المحور الرابع ممارسة القيادة الموزعة في الشراكة المجتمعية، وحسب متغير النوع لصالح الذكور، ولصالح المعلمين، ولتفويض السلطة بين شمال الباطنة وجنوبها لصالح الجنوب، ولصالح الظاهرة عن شمال الباطنة، ولصنع القرارات بالمدرسة لصالح جنوب الباطنة عن شمالها، والمؤهل العلمي لاتوجد فروق في المتوسط العام.

وأجرت الصعيدي (٢٠١٥) دراسة وصفية، هدفت إلى معرفة مستوى ممارسة القيادة التربوية لدى مديرات المدارس الثانوية للبنات بجدة، من حيث التخصص، سنوات الخبرة، تكونت عينة الدراسة من معلمات ومديرات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة والبالغ عددهن (٨٤) مديرة، تخصصاتهن، (٢٨) من الكليات العلمية، (٥٤) من الكليات الإنسانية، (٤) لم يتم تحديدها، سنوات الخبرة لأقل من عشر سنوات (٢)، أقل من عشرون سنة (٤٤)، عشرون سنة فأكثر (٤٠)، استخدمت الباحثة (استبانة) اختبار القيادة التربوية لمرسي (١٩٨٩)، والمكون من خمس أجزاء وهي: (الموضوعية - السلطة - المرونة - فهم الآخرين - معرفة مبادئ الاتصال)، وأظهرت النتائج إلى مستوى مقبول في اختبار القيادة التربوية، وعدم حصولهن على مستوى ممتاز أو جيد جداً دليل على تدني قدراتهن

في القيادة التربوية، وكذلك بالنسبة للتخصص يعود للمدبرات من الكليات الإنسانية نظرا للبرنامج التعليمي الذي يدرس طبيعة الأفراد وسلوكياتهم ودوافعهم. كما أجرى الغامدي (٢٠١١)، دراسة وصفية هدفت إلى معرفة متطلبات القيادة التربوية في عصر المعرفة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم العام، وتكونت العينة من (٣٧٩) مدير، استخدم الباحث (استبانة) من إعدادها والتي تكونت من (٤) أبعاد وهي إدراك المديرين لمتطلبات القيادة التربوية، تمكين العاملين وتفويض السلطة، إدارة المعرفة، وأظهرت النتائج أن درجة اهتمام المديرين لمتطلبات القيادة التربوية أتت بدرجة عالية، ودرجة ممارسة المديرين لبعد تمكين العاملين وتفويض السلطة وبعد تطبيق مبادئ الجودة الشاملة والإدارة بالقيم أتت بدرجة متوسطة، ودرجة ممارسة المديرين لبعد إدارة المعرفة وبعد دمج التقنية في التعليم والشراكة المجتمعية أتت بدرجة ضعيفة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أهمية متطلبات القيادة التربوية في عصر المعرفة بينما توجد فروق حول درجة الممارسة لمتغيرات الدراسة.

الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع القيادة التربوية:

أجرى تومسون ولاكسوف (Tomson&Laksov,2016)، دراسة تجريبية، هدفت إلى معرفة أفضل الممارسات لتطوير القيادة التربوية في الرعاية الصحية والتعليمية، وتكونت العينة خلال العام (٢٠١١-٢٠١٢) من (٨) إناث، (٢) رجلين، كمدراء لبرامج مختلفة وهي (الطب، طب الأسنان، العلاج الطبيعي، علم النفس، الصحة العامة، الصحة والطب)، مدة عملهم من (١-١٠) سنوات، أعمارهم (٣٠-٦٠) وشملت أدوارهم القيادية التربوية، (مدير البرنامج، مدير الدورة التدريبية، مدير المسارات التعليمية) داخل البرنامج الطبي، استخدم الباحثين (بحوث) العمل التشاركية عن طريق الندوات، استخدم الباحثين سلسلة من الندوات لمدة (١٤) حلقة دراسية بفترة زمنية من (٢-٣) ساعات، ولكل حلقة دراسية موضوع وتم جمع البيانات من خلال السرد الذي كتبه المشاركون في نهاية السلسلة مع وضع خبراتهم الشخصية للاستفادة منها وتحليل تجاربهم كعملية تعاونية في نظرية فينجر، وأظهرت النتائج بعد تحليل المحتوى على أبعاد فينجر الثلاثة النطاق، والمجتمع، والممارسة، وأشار المشاركون لخمس أنشطة متصلة في دورهم قائدون تربويين، وأخذ المنظور الذي يركز على الطالب بحيث يتعلم الطلبة بمبدأ توجيهي لجميع الأنشطة، وإدراك احتياجات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للتطوير والتحسين، واعتناق الدور لمعالجة الاحتياجات بين المعلمين والإداريين، والتأكيد على التعلم التنظيمي الذي يتيح الإبداع في التعلم، وخلق الشبكات داخل الجامعة إلى التعليم بمستويات مختلفة، والخارجي مع أصحاب المصلحة ذوي الصلة بالمنظمات.

وأجرت كاكون ولين وكانريفيو (Kakon,leena,Kanervio,2014)، دراسة نوعية استكشافية، هدفت إلى أن تكون مصادر الممارسات القيادية للمدراء والمجالات التدريسية مؤكدة، وتكونت العينة من قائدين المدارس من خلال (٨) مقابلات فردية معمقة

ل(١٢) من المدراء، واستخدمت الباحثات (برنامج) من إعدادهم، برنامج التدريب على القيادة وينقسم إلى خمس فئات مختلفة وهي: (المؤهلات المتخصصة في برامج الإدارة، برامج التطوير المهني، الدراسات المتقدمة في الجامعات، غيرها من الدورات والدراسات)، وتختلف هذه البرامج في محتوى المناهج ومدة التدريب والتوظيف واختيار المرشحين ورسوم الدورة، وأظهرت النتائج أن لها تأثير مباشر على تدريب قادة المستقبل في المدارس، وكما تحدد مجالات التدريب على القيادة المدرسية، وتوفر معارف جديدة وأدبيات إثرائية حول نظريات ومبادئ التدريب على القيادة، والبيانات من الممكن أن تساعد مؤسسات التدريب على التخطيط والتنظيم وتنفيذ القيادة النوعية، وكسر الممارسات التقليدية من خلال إضافة الممارسات المعاصرة، ويتم أيضا اكتساب الممارسات القيادية من التجارب الشخصية، وجودة البرامج وإدارة الموارد البشرية والمالية للتحسين.

أجرت أرورا (Aurora, 2012)، دراسة وصفية، هدفت إلى معرفة التحديات التي تواجه القيادة التربوية في التأثير على تعلم الطالب، وكذلك إذا تؤثر القيادة والجودة في تحسن التعليم، وتكونت العينة من قادة المدارس الابتدائية (٢٠) مدرسة، واستخدمت الباحثة (استبانة) من إعدادها والتي تذكر الأدوار ومساهمة بعض العوامل الأساسية على تحديد نوعية العمل التربوي لتعلم الطالب، وتأثير المسائل القيادية التربوية في تحسين التعلم، وأساسيات القيادة النوعية لبعض التحديات الرئيسية التي لها تأثير كبير على تعلم الطلبة في ظروف المدرسة، المعلمين، وسياسات الحكومة ونهج الدراسة، وأظهرت النتائج أن أكثر من (٨٠%) من المديرين شمل عملهم خطط لتحسين البنية التحتية، وتعزيز ودعم المعلمين بما يلزمهم من تدريب لضمان الأداء، وكذلك تعزيز الأهداف المدرسية للأداء وإنجازات الطلبة من خلال النتائج، واجه المديرين الجدد العديد من العقبات في الإصلاح المدرسي لإعادة هيكلة ظروف العمل والنظام، وتم وضع استراتيجيات لرصد التقدم في الموازنة والإشراف عليه ووسائل التدريس والمناهج وتقييم الطلاب، وعدم كفاية البيانات التي تهدف إلى استراتيجية المشاركة في الإصلاح.

الدراسات العربية التي تناولت موضوع الذكاء العاطفي:

أجريت تفاعلية (٢٠١٦)، دراسة وصفية، هدفت إلى معرفة مدى توافر الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية، تبعا للجنس، المؤهل، الخبرة، مكان الإقامة، وتكونت العينة من (١٦٧) مدير ومديرة، استخدم الباحث (استبانة) من إعدادها، وتشمل (الوعي بالذات- الدافعية- التعاطف- تنظيم الذات- المهارات الاجتماعية)، وأظهرت النتائج مستوى الذكاء العاطفي لدى المدراء مرتفع، ولا يتأثر الذكاء العاطفي بالجنس ومكان الإقامة، بينما يتأثر الذكاء العاطفي بالمؤهل العلمي (الدراسات العليا- الإجازة الجامعية)، ويتأثر الذكاء العاطفي بالخبرة من (١٠-١٥ سنة) (١٥ سنة فأكثر).

وأجرى أبو علام واليماني وإبراهيم (٢٠١٤)، دراسة وصفية، هدفت إلى اتخاذ القرار وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى القيادات التربوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت العينة من (١٢٠) من مديري المدارس منهم (٦٩) ذكور، (٥١) إناث، متوسط الخبرة لديهم (٢٧,٥) عاماً، تراوحت أعمارهم ما بين (٣٨-٥٩) عاماً، واستخدم الباحثين (مقاييس) مقياس اتخاذ القرار (عبدون، ٢٠٠٠) ويتكون من (٢١٩) عبارة موجبة، ومقياس الذكاء العاطفي، عبد السلام والدواش، (٢٠٠٤) يتكون من (٤٠) عبارة تشمل الأبعاد (إدراك العواطف، استيعابه، فهمه، إدارته)، وأظهرت النتائج توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على اتخاذ القرار والذكاء العاطفي، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار بين مرتفعي الذكاء العاطفي ومنخفضي الذكاء العاطفي لصالح مرتفعي الذكاء العاطفي، والذكاء العاطفي يسهم في التنبؤ بالقرار لدى الفدرات التربوية بنسبة عالية (٩٤,٢%)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القدرة على اتخاذ القرار.

وأجرت سالم (٢٠١٤)، دراسة وصفية، هدفت إلى التعرف على الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة وعلاقته بالولاء التنظيمي للمعلمين، وتكونت العينة من مديري المدارس الثانوية (١٤٥)، معلمي المدارس الثانوية (٢٥٠) (١١٩) معلم، (١٣١) معلمة، استخدمت الباحثة (مقياس) من إعدادها، الذكاء العاطفي لعينة المدراء يتكون من (٣٥) فقرة وتشمل (الوعي الذاتي- إدارة الانفعالات - تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية)، مقياس الذكاء العاطفي للمعلمين ويكون من (٢٢) فقرة ويشمل (الولاء المستمر- الولاء العاطفي - الولاء المعياري)، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للذكاء العاطفي للمدراء، مستوى الولاء التنظيمي للمعلمين متوسط، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين الذكاء العاطفي للمدراء والولاء التنظيمي للمعلمين، ووجود فروق جوهرية في الدرجة الكلية للذكاء العاطفي للمدراء (الوعي الذاتي - التعاطف - المهارات الاجتماعية) لصالح الإناث، ولا توجد فروق للمجالات الخمس في الذكاء العاطفي للمدراء للمؤهل سواء بكالوريوس أو ماجستير وكذلك لسنوات الخبرة، ووجود فروق في مجالات (التعاطف - الدافعية) للمعلمين ذوي الخبرة من (٥-١٠) سنوات، وعدم وجود فروق جوهرية في مجالات الولاء التنظيمي للمعلمين لصالح الجنس، وبينما توجد فروق في مجالات (الولاء العاطفي - المعياري) للمعلمين (٣٥-٣٥ فأكثر) لصالح ذوي العمر (٣٥) فأكثر، وعدم وجود فروق في (الولاء المستمر)، وتوجد فروق لمجالات الولاء التنظيمي (المستمر- العاطفي) لفئة المؤهل العلمي (بكالوريوس - ماجستير) لصالح فئة الماجستير للمعلمين، وعدم وجود فروق في (الولاء المعياري)، وعدم وجود فروق (الولاء العاطفي - المعياري) للمعلمين بمختلف سنوات الخبرة (٥-١٠ سنوات-١٠ سنوات فأكثر)، ووجود فروق في درجات (الولاء المستمر) لصالح المعلمين ذوي الخبرة (٥-١٠) سنوات.

الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع الذكاء العاطفي:

أجرى جامسون وكارثي وماكنيس وماكسويني (Jameson & Carthy & Mcguinness & Mcsweeney , 2016)، دراسة استقصائية، هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي ووجهة نظر المتخرجين، وتكونت العينة من آراء أرباب العمل عن المتخرجين لأهمية الكفاءة العاطفية والاجتماعية لهم عبر خمس قطاعات وهي (الهندسة، تكنولوجيا المعلومات/الحوسبة)، الخدمات المهنية ومنها (المحاسبة، الأعمال التجارية، المالية، الموارد البشرية، القانون، التجزئة)، العلوم ومنها (الأدوية والحياة)، الخدمات الاجتماعية، وعددهم (٥٠٠)، واستخدم الباحثون (الأداة) الاجتماعات مع أصحاب المهن، والمقابلات المعمقة، وأظهرت النتائج أن الكفاءة العاطفية التي تم اختيارها هي (الوعي الذاتي، النفس ذاتي، المبادرة، القدرة على التكيف، النظرة الإيجابية، التعاطف، التواصل، إدارة الصراع، العمل الجماعي)، وتم إبراز الثقة لقطاعي الهندسة والعلوم الاجتماعية باعتبارها مهمة، وكيفية التعامل معهم وتقديم الثقة في تكنولوجيا المعلومات والحوسبة والخدمات المهنية والقطاعات التعليمية تم التركيز على التواصل والوعي الثقافي، وكانت المبادرة والصمود صفات يحتاج إليها الخريجين للحفاظ على المثابرة.

وأجرت جها وسينغ (Jhaa&singh , 2013)، دراسة وصفية، هدفت إلى معرفة مدى فعالية المعلم فيما يتعلق بالذكاء العاطفي بين وأعضاء هيئة التدريس في الهندسة، وتكونت العينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب (٤٤) من الإناث، (٦٩) من الذكور، من كلية الهندسة (٥٩) من الإناث، (٧٨) من الذكور، واستخدمت الباحثتين (مقاييس) مقياس الذكاء العاطفي (إيس، ٢٠٠٧) ويحتوي على الأبعاد: (الوعي الذاتي، التعاطف، الدافع الذاتي، الاستقرار العاطفي، إدارة العلاقات، النزاهة، التنمية الذاتية، توجه القيمة، الالتزام والسلوك والإيثار)، مقياس فعالية المعلم (تيس، ٢٠١٠)، ويحتوي على (المعرفة الأكاديمية والمهنية، إعداد وعرض الدرس، الإدارة، الموقف تجاه الطلبة، أولياء الأمور ورئيس المؤسسة، استخدام الدافع، الثواب والعقاب، النتيجة والمساءلة وردود الفعل، الشخصية)، وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين كفاءة التعليم وفعالية المعلم وظهرت العوامل التالية: (الاستقرار العاطفي، الدافعية الذاتية، إدارة العلاقات، الوعي الذاتي، النزاهة) كأفضل عوامل لفعالية المعلم، وفعالية المعلمين في قسم الهندسة أعلى نسبياً من المعلمين في الطب، والسعي وراء التعليم العالي لطلاب الهندسة والطب مرهق لذلك ظهر التوتر في الطلبة، ومن الأسباب لهذا التوتر عدم وجود دعم الأقران، وعدم وجود الأنشطة الترفيهية، أو الدعم والتشجيع من المعلمين، وأعمار أعضاء هيئة التدريس في الهندسة أصغر من أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب، وكلما كان مستوى التعليم العالي أفضل تحسنت طريقة التدريس، وتوجد علاقة إيجابية عن تصور المعلمين الذاتي وتصور الطلبة عنهم، وأبعاد الذكاء العاطفي الأعلى مرتبة (الاستقرار العاطفي يليها، إدارة العلاقات، الوعي الذاتي، النزاهة، التعاطف، الالتزام، الإيثار، توجه القيمة)، والذكاء

العاطفي عند أعضاء هيئة التدريس في الهندسة أعلى من الطب وكذلك الكفاءة التدريسية وكفاءة المعلم، وفعالية أعضاء هيئة التدريس الذكور أعلى من الإناث. أجرى هان وجونسون، (٢٠١٢، Han&Johnson)، دراسة وصفية، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي لدى الطلاب، السندات الجماعية، التفاعلات عبر الإنترنت، وتكونت العينة من (٨٤) طالبا، وأعمارهم (٢٤-٦٣)، ومن الغرب الأوسط للولايات المتحدة استخدم الباحث (مقاييس) مقياس الذكاء العاطفي (ماير وسالوفي وكارسو، ٢٠٠١، إي ميست، V2.1)، تصميم الأثر الرجعي والتحليل الارتباطي لاكتشاف العلاقات الإحصائية بين الذكاء العاطفي وتفاعلات الطلبة التي تحدث في بيئة التعلم عبر الإنترنت، وتم جمع البيانات من عشر جلسات متزامنة وغير متزامنة عبر الرسائل النصية والصوتية، وأظهرت النتائج أن العلاقة بين الانفعال العاطفي والتفاعل سلبي، والعلاقة بين السندات الجماعية والتفاعل عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين الارتباط الجماعي للطلبة ومقدار التفاعلات عبر التعلم عبر الإنترنت، والطلبة الذين يتصفون بالذكاء العاطفي الأعلى لديهم روابط اجتماعية أكثر عبر الإنترنت وبالتالي تحصيل دراسي أفضل، وليس من السهل تصور العواطف في بيئة التعلم عبر الإنترنت بسبب التركيز على النص والتي لا تتطلب تعبيرات الوجه مما يجعلها صعبة الفهم لذوي الإدراك الأقل للعاطفة في بيئة الإنترنت.

الدراسات العربية التي تناولت موضوع القيادة التربوية والذكاء العاطفي:

أجرى رشيد، (٢٠١٦)، دراسة وصفية، هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والقدرة على القيادة التربوية لدى المؤسسات التعليمية لدى أفراد العينة، تبعا لمتغير الجنس، المرحلة التعليمية، الخبرة، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) مدير للمراحل: (ابتدائي - متوسط - ثانوي)، وتم استخدام (مقاييس) مقياس القدرة على القيادة التربوية، (مرسي، ٢٠٠١)، والأخر مقياس قائمة الكفاءات الانفعالية (Goleman&Boyatzis, 2002)، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والقدرة على القيادة التربوية على أفراد العينة، وبالنسبة لمتغير الجنس لا توجد علاقة وتوجد تبعا لمتغير الخبرة والمرحلة التعليمية. وأجرى الشمري (٢٠١٦)، دراسة وصفية، هدفت إلى معرفة ممارسة أبعاد الذكاء العاطفي لدى القيادات التربوية في المدارس الأهلية بالرياض، والتوضيح إذا كانت هناك فروقا تعزى إلى (المرحلة الدراسية - سنوات الخدمة)، وتكونت عينة الدراسة من (٨٣) قائدا من المدارس الأهلية بالرياض، وتم استخدام (مقياس) جولمان للأبعاد في الذكاء العاطفي الثلاثة، (جولمان، ١٩٩٥)، وأظهرت النتائج: توجد فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح المرحلة الابتدائية والمتوسطة مقارنة بنظرائهم في المدارس الثانوية. وأجرت العناني (٢٠١٤)، دراسة وصفية، هدفت إلى معرفة الذكاء العاطفي وعلاقته بالنمط القيادي لدى معلمي رياض الأطفال والمدارس الأساسية في منطقة

الأغوار الوسطى، وتكونت العينة من (٢٦٠) معلمة ممن يعملن في رياض الأطفال والمدارس الأساسية في منطقة الأغوار الوسطى، واستخدمت الباحثة (استبانة) من إعدادها، استبانة للذكاء العاطفي (٤٨) فقرة وتشمل على خمس أبعاد (التعاطف - المهارات الاجتماعية - الدافعية - إدارة العواطف - الوعي بالذات)، واستبانة للنمط القيادي (٣٢) فقرة وتشمل أربع أبعاد (دبلوماسي - استبدادي - ديموقراطي - سلبي)، وأظهرت نتائج الدراسة درجة الذكاء العاطفي لمعلمات رياض الأطفال مرتفعة بشكل عام أما (المهارات الاجتماعية وإدارة العواطف والوعي بالذات والدافعية الذاتية) بحاجة إلى المزيد من الاهتمام لأهميتها في العمل والإنجاز والحياة السعيدة، وترتيب الأنماط القيادية أتى كالتالي (الديموقراطي، الدبلوماسي، السلبي، الاستبدادي)، وتبشر بمستقبل أفضل لعلاقة المعلمات مع أطفالهم داخل الصف وخارجه، ودرجات الذكاء العاطفي توجد فروق فيها لمتغير العمر، وبالنسبة للفئة العمرية للفئة الأولى من (٢٠-٢٩) مما يشير أن الأصغر سنا أكثر ذكاء وربما تعود للحماس والدافعية والطموح، والنسبة للنمط الديموقراطي كان للفئة من (٢٠-٢٩) أكثر ديموقراطية وأكثر قهرا للآخرين من الأكبر سنا، ومما يدل على وجود القيادة الفاعلة عند الأصغر سنا، وبالنسبة للجنس تعزى للإناث في وعيهن بذواتهن وإدارة مشاعرهن، ولا توجد فروق في الذكاء العاطفي تعزى للمؤهل العلمي أو المستوى التعليمي، وتوجد فروق ذات دلالة بين أبعاد الذكاء العاطفي والنمط الدبلوماسي والديموقراطي لمتعلمهم بالثقة بالنفس والتأثير على الآخرين والحماس والدافعية.

الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع القيادة التربوية والذكاء العاطفي:

أجرى باريش (Parrish, 2015)، دراسة حالة، هدفت إلى معرفة معرفة أهمية الذكاء العاطفي في القيادة للتعليم العالي، وتكونت العينة من (١١) أكاديميين جامعيين مختلفين من أستراليا، واستخدم الباحث (التقارير - المقابلات) لرؤية القيادة الأكاديمية، الخبرات الإيجابية للمشاركين، وأظهرت النتائج أهمية الذكاء العاطفي في معرفة نقاط القوة والضعف، والمقدرة على قراءة الناس، وتحفيزهم، قدرة القادة على إلهام وتوجيه الآخرين، وللاتجاه الاستراتيجي، وتنفيذ الخطط وإدارتها للتقدم، والفهم الجيد للعلاقة بين التوجه الاستراتيجي والأهداف للمؤسسات، والرؤية المشتركة، وتعزيز العلاقات المهنية، وظهرت تعليقات مثل: (الوعي الذاتي أمر مهم حتى تكون على علم بحياتك وكيف تؤثر على الآخرين)، (ماكنزى)، (كيف تؤثر مشاعري على نفسي، وكيف أكون الاستجابة بشكل غير لائق)، (ديفيد)، أهمية القيادة في بناء العلاقات الإيجابية، وأهمية الذكاء العاطفي للقادة الأكاديميين، ويساهم في الحفاظ على مستوى الأداء المتوقع من الآخرين.

أجرى جيف (Jeff, ٢٠١٢)، دراسة استقصائية، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين عنصر الذكاء العاطفي في المدرسة، ثقافة المدرسة وإنجاز التلاميذ، وكذلك إلى قياس وجود الفجوة في تحصيل الطلبة وثقافة المدرسة من خلال توفر القيادة الفاعلة التي تتصف بالذكاء العاطفي، من خلال المتغيرات التالية: (التحصيل الدراسي والإنجاز - الثقافة

المدرسية)و، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) مدرسة بجنوب غرب فرجينيا، وتم استخدام (المسح والتقييم) المسح بإرسالها للبريد الالكتروني للمدراء، وتقييم الذكاء العاطفي، وتم إنشاء اجتماع قصير لمعرفة ثقافة المدرسة، وأظهرت النتائج بأنه لا يرتبط الذكاء العاطفي بشكل كبير مع ثقافة المدرسة.

وأجرى اناند وسوريان (Anand&Suriyan, 2010)، دراسة وصفية، هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والممارسات القيادية، وتكونت العينة من (٣٠٠) من المديرين التنفيذيين جنوب الهند، واستخدم الباحثين (مقاييس) مقياس الذكاء العاطفي (بار-أون، ١٩٩٧) واستخدموا من الأبعاد (التعاطف، الحزم، المرونة، الواقع، الاختبار إدارة الإجهاد، حل المشكلات، العلاقات بين الأشخاص، النفس، الاعتبار)، وقيادة الممارسات القيادية (كوزس&بوسنر، ١٩٩٧) وتحتوي على (الوجه، التقارب، المحتوى، التمييز، الصدق)، وأظهرت النتائج معظم مكونات الذكاء العاطفي لها علاقة مع الممارسات القيادية، وهي (القدرة على التعبير والإدراك للعاطفة لتحفيز التفكير والفهم والسبب)، وتمكين الآخرين من المساهمة، وفعالية ونجاح المنظمات التي هم أعضاء فيها، والذكاء العاطفي ليس فقط إدارة مشاعر الذات بل مشاعر الآخرين أيضا، وبالتالي تأثير الذكاء العاطفي على الممارسات القيادية أمر مفهوم، واختبار الواقع والحزم والذكاء العاطفي للمدراء لأكثر من (٤٥) عاما أظهروا جزءا كبيرا من الذكاء العاطفي بينما كبار السن التنفيذيين لديهم درجات أعلى من الواقع ويكون راجع إلى المعرفة السليمة عن الأنشطة والقدرة على إدارة التعقيد العاطفي لدى الأفراد، ويظهر أن تعليم وتأهيل المدراء التنفيذيين له دور كبير على ذكائهم العاطفي وليس على ممارساتهم القيادية، ويمكن الذكاء العاطفي المدراء على إقامة العلاقات الشخصية الناجحة، حل المشكلات، إدارة الإجهاد، المرونة والتعاطف.

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضا مفصلا لإجراءات الدراسة حيث هدفت الدراسة بالدرجة الأولى للتعرف على العلاقة التي تربط بين أبعاد القيادة التربوية بالذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

أولا منهج الدراسة:

لما كان من الهدف الرئيس للدراسة وهو معرفة العلاقة بين أبعاد القيادة التربوية والذكاء العاطفي بأبعاده لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في إجراءات الدراسة، كونه المنهج الملائم لها، وذلك من خلال الإحصاء الوصفي الارتباطي المتمثل في التوصل إلى النتائج المتعلقة بالعلاقات بين أبعاد المتغيرين للقيادة التربوية والذكاء العاطفي. حيث اعتمدت في جمع المعلومات على استبانتين ووصف الارتباط بينهما بغرض الإجابة على تساؤلات الدراسة، حيث تركز

على معرفة حجم العلاقات بين المتغيرات ومدى قوة الارتباط بين الأبعاد، ويتوقف مدى الارتباط على مقدار الزيادة أو النقصان، سواء كان الارتباط موجبا أم سالبا، ويعرف الأسلوب الوصفي بأنه دراسة مسحية تبحث في المتغيرات في وضعها الطبيعي دون أي تدخل من الباحث، ومن الدرست الوصفية دراسة العلاقة بين المتغيرات وتنصب على الوقت الحاضر وتدرس الظواهر الموجودة في جماعة معينة، الكشف عن الأوضاع القائمة بالوصل للنتائج واستخدامها للمستقبل(عبيدات وعدس وعبد الحق،٢٠١٦).

ثانيا: مجتمع الدراسة و عينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة وعددهن(٥١) قائدة، موزعات على (٥١) روضة أطفال.
عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٥١) قائدة رياض أطفال، بمدينة جدة، وتم اختيار العينة بالطريقة الحصرية القصدية، حيث تم اختيار جميع رياض الاطفال الحكومية بمدينة جدة والبالغ عددهن(٥١) روضة.

جدول (٤-١) توزيع الروضات الحكومية على مكاتب مناطق جدة:

مكاتب التعليم بمنطقة جدة	عدد الروضات
شمال جدة	(٢١)
جنوب جدة	(١٠)
شرق جدة	(٧)
وسط جدة	(١٢)
رابع	(١)

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: أبعاد القيادة التربوية لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.
المتغير التابع: أبعاد الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

ثالثا: أدوات الدراسة:

مقياس السلوك القيادي (مرسي،١٩٩٨).

إجراءات الضبط الإحصائي للمقياس المعد مسبقا:

- مقياس القدرة على القيادة التربوية: وضع هذا المقياس(محمد منير مرسي، ١٩٩٨)، يهدف إلى قياس القدرة على القيادة التربوية بمكوناتها الرئيسية، بحيث يعطي فكرة واضحة عن أساليب القيادة ومدى فعاليتها على أساس موضوعي.

- وصف المقياس: يهدف إلى قياس القدرة على القيادة التربوية بمكوناتها الرئيسية، بحيث يعطي فكرة واضحة عن أساليب القيادة ومدى فعاليتها على أساس موضوعي.

تكوين الاختبار:

يتكون الاختبار من مجموعة أسئلة مقسمة على خمسة أجزاء وكل جزء يقيس جانباً من جوانب القدرة على القيادة التربوية.

الجزء الأول: بعد الموضوعية:

ويعنى بذلك اختبار موضوعية المفحوص في القيادة، يركز على قدرته على رؤية الأشياء من وجهة نظر عامة أكثر منها شخصية، كذلك قدرته على إصدار القرارات بدون تأثره بعوامل تتصل بالموضوع نفسه، تمثله العبارات (١-٢-٣-٤-٦-٧-٨-١٠)

الجزء الثاني: بعد السلطة:

ويتعلق باختبار مدى قدرة المفحوص في استخدام السلطة بطريقة صحيحة وفي الوقت المناسب كأساس هام للقيادة الإيجابية، تمثله العبارات (١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-٢٠)

الجزء الثالث: بعد المرونة:

اختبار مدى ما يتميز به المفحوص من مرونة تمكنه من تغيير الخطط وتطويرها إذا لزم الأمر في الوقت المناسب، تمثله العبارات (٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠)

الجزء الرابع: بعد فهم الآخرين:

اختبار قدرة المفحوص على فهم ديناميات الجماعة والقوى التي تحكمها، كذلك قدرته على فهم الآخرين وتفهم عواطفهم، تمثله العبارات (٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠)

الجزء الخامس: بعد معرفة مبادئ الاتصال:

اختبار مدى قدرة المفحوص على معرفة مبادئ الاتصال وقدرته على نقل الأفكار للآخرين عن طريق اختيار الكلمات والوسيلة المناسبة، تمثله العبارات (٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠)

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (٥٠) عبارة تم حذف (٦) عبارات بعد حساب الصدق والثبات عندما طبقته (كردي، ٢٠١٠) على البيئة السعودية، وأصبح يتكون من (٤٤) عبارة، مقسمة على خمس أبعاد وهي: الموضوعية وتمثله العبارات من (١-٢-٣-٤-٦-٧-٨-١٠)، السلطة وتمثله العبارات (١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-٢٠)، المرونة وتمثله العبارات (٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠)، فهم الآخرين وتمثله العبارات (٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠)، معرفة مبادئ الاتصال وتمثله العبارات (٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠)، ويطلب من المفحوص قراءة العبارة جيداً واختيار

الإجابة المناسبة له، ويمثل مجموع الإجابات بنعم مجموع الإجابات الصحيحة وتمثل أيضا درجة المفحوص على هذا الاختبار.

الموضوعية		السلطة		المرونة		فهم الآخرين		معرفة مبادئ الاتصال	
رقم السؤال	الإجابة الصحيحة	رقم السؤال	الإجابة الصحيحة	رقم السؤال	الإجابة الصحيحة	رقم السؤال	الإجابة الصحيحة	رقم السؤال	الإجابة الصحيحة
١	ب	١٢	ب	٢١	أ	٣١	أ	٤١	أ
٢	ج	١٣	ج	٢٢	ج	٣٢	ب	٤٢	د
٣	أ	١٤	د	٢٣	أ	٣٣	ب	٤٣	ب
٤	د	١٥	ب	٢٤	د	٣٤	د	٤٤	ج
٦	د	١٦	ب	٢٥	أ	٣٦	ج	٤٥	د
٧	د	١٧	د	٢٧	ج	٣٧	ج	٤٦	أ
٨	ج	١٨	د	٢٨	ب	٣٨	ب	٤٧	ج
١٠	د	٢٠	ب	٢٩	ب	٣٩	أ	٤٨	د
				٣٠	د	٤٠	ب	٤٩	د
								٥٠	د

مجموع الإجابات الصحيحة:

مجموع الإجابات الصحيحة مستوى القدرة على القيادة التربوية

ممتاز	٥٠-٤٥
جيد جدا	٤٤-٤٠
جيد	٣٩-٣٥
مقبول	٣٤-٢٥
ضعيف	٢٤-٢٠
ضعيف جدا	أقل من ٢٠

حساب صدق المقياس:

- **صدق المحكمين:** عرض المقياس على مجموعة من المشتغلين بالصحة النفسية وعلم النفس والإدارة التربوية من قبل الدكتورة (كردي، ٢٠١٠) لمعرفة مدى صلاحية تطبيقه على البيئة السعودية، ومدى صلاحية قياس ماوضع لقياسه.
- **صدق الاتساق الداخلي:** حسبت معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكلية للبعد.

حصلت الباحثة (كردي، ٢٠١٠) في البعد الأول على معاملات ارتباط بقيمة (٠,٢٦ - ٠,٦٧)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) عدا البنود رقم (٥)، (٩)، انخفضت معاملات ارتباطهما عند مستوى الدلالة، وتم حذفهما لتصبح عدد عبارات البند الأول (٨) عبارات.

في البعد الثاني حصلت على معاملات ارتباط بقيمة (٠,٢٥ - ٠,٦٢)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) و (٠,٠٥) عدا البنود رقم (١٩)، (١١)،

انخفضت معاملات ارتباطهما عند مستوى الدلالة، وتم حذفهما لتصبح عدد عبارات البند الأول (٨) عبارات.

في البعد الثالث حصلت على معاملات ارتباط بقيمة (٠,٢٥ - ٠,٥٦)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) و (٠,٠٥) عدا البنود رقم (٢٦)، انخفضت معاملات ارتباطهما عند مستوى الدلالة، وتم حذفها لتصبح عدد عبارات البند الأول (٩) عبارات.

في البعد الرابع حصلت على معاملات ارتباط بقيمة (٠,٣٥ - ٠,٤٨)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، عدا البنود رقم (٣٥)، انخفضت معاملات ارتباطهما عند مستوى الدلالة، وتم حذفها لتصبح عدد عبارات البند الأول (٩) عبارات. في البعد الخامس حصلت على معاملات ارتباط بقيمة (٠,٢٢ - ٠,٦٣)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) و (٠,٠٥).

حساب ثبات الاختبار:

• التجزئة النصفية باستخدام المعادلات:

معادلة بيرسون: حسبت قيمة معاملات الارتباط بين جزئي المقياس وقيمة "ر" تساوي (٠,٤٠)، وتم استخدام معادلة سبيرمان وبراون وقيمة "ر" تساوي (٠,٧٥) ذات معامل ثبات مقبول.

معادلة جتمان: قيمة "ر" تساوي (٠,٩٥) معامل ثبات مقبول، وتم حساب ألفا كرونباك وقيمة "ر" تساوي (٠,٦٢) معامل ثبات مرتفع.
المقياس في صورته النهائية:

تكون من (٤٤) عبارة موزعة على خمسة أبعاد وهي: (الموضوعية وتتكون من (٨) عبارات - السلطة ويتكون من (٨) عبارات - المرونة وتتكون من (٩) عبارات - فهم الآخرين ويتكون من (٩) عبارات - معرفة مبادئ الاتصال ويتكون من (١٠) عبارات.

مقياس الذكاء العاطفي (كردي، ٢٠١٠).

• الصدق الظاهري "صدق المحكمين": عرض المقياس على بعض المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، وقد قامت (كردي، ٢٠١٠)، بإجراء جميع التعديلات التي عرضها المحكمون.

• صدق المضمون "الاتساق الداخلي": حسب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات المفحوصين على كل بند من بنود المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد، وقد حصلت (كردي، ٢٠١٠)، على قيم معاملات ارتباط تتراوح ما بين (٠,٢٤ - ٠,٧٢) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، (٠,٠١)، كما حذفت (٢٠) عبارة قلت قيم معاملات ارتباطها عن مستوى الدلالة الإحصائية، وأصبح عدد عبارات المقياس بعد حساب الاتساق الداخلي يتكون من (١١٠) عبارة.

جدول (٤-٢) قيم "ر" بين درجات المفحوصين في كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	قيم "ر"	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	٠,٥٣	٠,٠١
الوعي الانفعالي بالذات	٠,٤٦	٠,٠١
معالجة الجوانب الانفعالية	٠,٦٧	٠,٠١
التعاطف	٠,٧٣	٠,٠١

يتضح أن درجات المفحوصين دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).
الصدق العاملي: تم حساب مصفوفة الارتباطين لبنود المقياس تلاه إجراء تحليل عاملي، وقد أسفر عن استبعاد (١٤) عبارة، لتصبح عدد عبارات المقياس (٩٦) عبارة.

حساب ثبات مقياس الذكاء العاطفي:

١- التجزئة النصفية:

- معادلة سبيرمان – براون: قيمة "ر" تساوي (٠,٧٢)، معامل ثبات مقبول.
- معادلة جتمان Guttmman: قيمة "ر" تساوي (٧٥,٠)، معامل ثبات مقبول.
- معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach: قيمة "ر" تساوي (٠,٦٥)، معامل ثبات مقبول.

وصف المقياس: يقيس هذا الاختبار مقدار ما يملكه الشخص من مهارات الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة وهي: المهارات الاجتماعية، مهارات الوعي الانفعالي بالذات، مهارات معالجة الجوانب الانفعالية، التعاطف.

تكوين الاختبار: محاور الاستبيان، البعد الأول: المهارات الاجتماعية (١-١٨) عبارة – الوعي الانفعالي بالذات (١-٢٠) عبارة – معالجة الجوانب الانفعالية (١-٢٦) عبارة – التعاطف (١-٣٢) عبارة. يتكون المقياس من (١٣٠) عبارة، حذفت بعض العبارات ليصبح عددها (٩٦) عبارة.

تصحيح المقياس:

بعد المهارات الاجتماعية: بحيث تكون العبارات التي تحمل الرقم (٩، ١٣، ١٥، ١٨) عبارات سلبية، ويتم التصحيح فيها بشكل عكسي، بحيث الإجابة على نعم تساوي (١) نقطة، والإجابة بأحيانا تساوي (٢) نقطة، والإجابة بلا تساوي (٣) نقاط.
 بعد مهارات الوعي الانفعالي بالذات: بحيث تكون العبارات التي تحمل الرقم (٤، ٧، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٠) عبارات سلبية، ويتم التصحيح فيها بشكل عكسي، بحيث الإجابة على نعم تساوي (١) نقطة، والإجابة بأحيانا تساوي (٢) نقطة، والإجابة بلا تساوي (٣) نقاط.
 بعد معالجة الجوانب الانفعالية: بحيث تكون العبارات التي تحمل الرقم (٢، ٥، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ٢٠، ٢٣، ٢٤) عبارات سلبية، ويتم التصحيح فيها بشكل عكسي، بحيث الإجابة على نعم تساوي (١) نقطة، والإجابة بأحيانا تساوي (٢) نقطة، والإجابة بلا تساوي (٣) نقاط.

بعد التعاطف: بحيث تكون العبارات التي تحمل الرقم (٣، ٨، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٣، ٢٥، ٣١، ٣٢) عبارات سلبية، ويتم التصحيح فيها بشكل عكسي، بحيث الإجابة على نعم تساوي (١) نقطة، والإجابة بأحيانا تساوي (٢) نقطة، والإجابة بلا تساوي (٣) نقاط. مستوى الدرجات للذكاء الانفعالي: أقل درجة تساوي (٩٦)، ومتوسطها يساوي (١٩٢)، وأعلىها يساوي (٢٨٨).

المعالجات الإحصائية:

استخدام حساب قيمة ارتباط معامل بيرسون.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

١. الحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه لوزارة التربية والتعليم لجمع البيانات اللازمة.
٢. تطبيق أدوات الدراسة على القادة التربويين.
٣. عمل التحليلات اللازمة واستخراج النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الربط بين أبعاد القيادة التربوية في الاستبيان الأول وأبعاد الذكاء العاطفي في الاستبيان الثاني لقائدات رياض الأطفال بمدينة جدة عن طريق البرنامج الإحصائي (spss)، لتحليل النتائج، وتم استخدام المتوسط والانحراف المعياري للتعرف على أبعاد القيادة التربوية وأبعاد الذكاء العاطفي، ومعامل ارتباط بيرسون لاختبار فروض الدراسة.

عرض نتائج الدراسة:

عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد القيادة التربوية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

جدول (٤-٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد القيادة التربوية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	أبعاد القيادة التربوية	ترتيب الأبعاد في المقياس
١	١,٣٣٢	٧,١٣	٣٠	فهم الآخرين	٤
٢	١,٢٣٠	٦,٠٧	٣٠	الموضوعية	١
٣	١,٣٩٨	٥,٣٣	٣٠	معرفة مبادئ الاتصال	٥
٤	١,٢١٧	٣,٩٧	٣٠	السلطة	٢
٥	١,٣٤٨	٣,٦٧	٣٠	المرونة	٣
مقبول	٢,٨٦٦	٢٦,١٧	٣٠	متوسط درجة أبعاد القيادة التربوية ككل	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجة أبعاد القيادة التربوية بلغ (٢١,١٧) وانحراف معياري (٢,٨٦٦)، يعتبر مستوى مقبول من القدرة على القيادة التربوية، كما تبين أن بعد فهم الآخرين جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (٧,١٣) وانحراف معياري يبلغ (١,٣٣٢)، وجاء في المرتبة الثانية بعد الموضوعية بمتوسط (٦,٠٧) وانحراف معياري (١,٢٣٠)، وجاء في المرتبة الثالثة بعد معرفة مبادئ الاتصال بمتوسط (٥,٣٣) وانحراف معياري (١,٣٩٨)، وجاء في المرتبة الرابعة بعد السلطة بمتوسط (٥,٣٣) وانحراف معياري (١,٣٩٨)، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة بعد المرونة بمتوسط (٣,٦٧) وانحراف معياري (١,٣٤٨).

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الذكاء العاطفي:

فيما يلي عرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الذكاء العاطفي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

جدول (٤-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الذكاء العاطفي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	أبعاد الذكاء العاطفي	ترتيب الأبعاد في المقياس
١	٥,٨٠٩	٨٠,٩٠	٣٠	التعاطف	٤
٢	٥,٢٥٣	٧٠,٣٠	٣٠	معالجة الجوانب الانفعالية	٣
٣	٣,٦٤٦	٥٤,١٣	٣٠	الوعي الانفعالي بالذات	٢
٤	٢,٧٤٦	٥٠,١٠	٣٠	المهارات الاجتماعية	١
مرتفع	١٢,٧٠٥	٢٦٣,٤٣	٣٠	متوسط درجة أبعاد الذكاء العاطفي ككل	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجة أبعاد الذكاء العاطفي بلغت (٢٦٣,٤٣) وانحراف معياري (١٢,٧٠٥)، وهو مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي، كما يتبين أن بعد التعاطف جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (٨٠,٩٠) وانحراف معياري (٥,٨٠٩)، وجاء في المرتبة الثانية بعد معالجة الجوانب الانفعالية بمتوسط (٧٠,٣٠) وانحراف معياري (٥,٢٥٣)، وجاء في المرتبة الثالثة الوعي الانفعالي بالذات بمتوسط (٥٤,١٣) وانحراف معياري (٣,٦٤٦) وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بعد المهارات الاجتماعية بمتوسط (٥٠,١٠) وانحراف معياري (٢,٧٤٦).

نتائج فروض الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسط أبعاد القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة، تم

استخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متوسط أبعاد القيادة التربوية ومتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة الجدول التالي يوضح ذلك:
جدول (٤-٥) معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متوسط أبعاد القيادة التربوية ومتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة

التربوية	متوسط أبعاد القيادة	معامل ارتباط بيرسون	أبعاد الذكاء العاطفي
الدلالة ($\alpha=0.01$)	مستوى الدلالة		
غير دالة إحصائياً	٠,٨٠٩	٠,٠٤٦	المهارات الاجتماعية
غير دالة إحصائياً	٠,٠٩٣	-٠,٣١٢	الوعي الانفعالي بالذات
غير دالة إحصائياً	٠,٥٩٢	٠,١٠٢	معالجة الجوانب الانفعالية
غير دالة إحصائياً	٠,١٨٠	-٠,٢٥٢	التعاطف
غير دالة إحصائياً	٠,٤٢١	-٠,١٥٣	متوسط أبعاد الذكاء العاطفي

من الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط جاءت بمستوى دلالة أكبر من (٠,٠١) مما يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسط أبعاد القيادة التربوية ودرجة متوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

نتائج الفرض الثاني:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسط بعد(الموضوعية) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متوسط بعد(الموضوعية) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤-٦) معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متوسط بعد(الموضوعية) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة

الدلالة	متوسط أبعاد القيادة التربوية	معامل ارتباط بيرسون	أبعاد الذكاء العاطفي
الدلالة	مستوى الدلالة		
غير دالة إحصائياً	٠,٠٥٦	٠,٣٥٥	المهارات الاجتماعية
غير دالة إحصائياً	٠,٩٥٩	-٠,٠١٠	الوعي الانفعالي بالذات
غير دالة إحصائياً	٠,٧٩٢	٠,٠٥٠	معالجة الجوانب الانفعالية
غير دالة إحصائياً	٠,٢١٦	٠,٢٣٣	التعاطف
غير دالة إحصائياً	٠,٢٨٧	٠,٢٠١	متوسط أبعاد الذكاء العاطفي

من الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط جاءت بمستوى دلالة أكبر من (٠,٠١) مما يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، بين متوسط بعد(الموضوعية) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة

نتائج الفرض الثالث:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسط بعد(السلطة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متوسط بعد(السلطة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤-٧) معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متوسط بعد(السلطة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة

متوسط أبعاد القيادة التربوية		معامل ارتباط بيرسون		أبعاد الذكاء العاطفي
الدلالة	مستوى الدلالة			
غير دالة إحصائياً	٠,٩٩٦	—	٠,٠٠١	المهارات الاجتماعية
غير دالة إحصائياً	٠,١٢٥	—	- ٠,٢٨٦	الوعي الانفعالي بالذات
غير دالة إحصائياً	٠,٥٠٨	—	٠,١٢٦	معالجة الجوانب الانفعالية
غير دالة إحصائياً	٠,٢٧٦		-٠,٢٠٥	التعاطف
غير دالة إحصائياً	٠,٥١٤		-٠,١٢٤	متوسط أبعاد الذكاء العاطفي

من الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط جاءت بمستوى دلالة أكبر من (٠,٠١) مما يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، بين متوسط بعد(السلطة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة

نتائج الفرض الرابع:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسط بعد(المرونة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متوسط بعد(المرونة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤-٨) معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متوسط بعد(المرونة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة

متوسط أبعاد القيادة التربوية			أبعاد الذكاء العاطفي	
الدلالة	مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون		
غير دالة إحصائياً	٠,١٣٥	-٠,٢٨٠	المهارات الاجتماعية	
غير دالة إحصائياً	٠,٢٠٩	-٠,٢٣٦	الوعي الانفعالي بالذات	
غير دالة إحصائياً	٠,٨١٨	-٠,٠٤٤	معالجة الجوانب الانفعالية	
غير دالة إحصائياً	٠,١١٩	-٠,٢٩١	التعاطف	
غير دالة إحصائياً	٠,١٣٥	-٠,٢٧٩	متوسط أبعاد الذكاء العاطفي	

من الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط جاءت بمستوى دلالة أكبر من (٠,٠١) مما يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، بين متوسط بعد(المرونة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة
نتائج الفرض الخامس:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسط بعد(فهم الآخرين) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.
تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متوسط بعد(الفهم الآخرين) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤-٩) معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متوسط بعد(فهم الآخرين) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة

متوسط أبعاد القيادة التربوية			أبعاد الذكاء العاطفي	
الدلالة	مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون		
غير دالة إحصائياً	٠,٧٤٤	٠,٠٦٢	المهارات الاجتماعية	
غير دالة إحصائياً	٠,٨٩٧	٠,٠٢٥	الوعي الانفعالي بالذات	
غير دالة إحصائياً	٠,٨٤٠	٠,٠٣٨	معالجة الجوانب الانفعالية	
غير دالة إحصائياً	٠,٥٤٨	-٠,١١٤	التعاطف	
غير دالة إحصائياً	٠,٩٣٤	-٠,٠١٦	متوسط أبعاد الذكاء العاطفي	

من الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط جاءت بمستوى دلالة أكبر من (٠,٠١) مما يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، بين متوسط بعد(فهم الآخرين) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة

نتائج الفرض السادس:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسط بعد(معرفة مبادئ الاتصال) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متوسط بعد(معرفة مبادئ الاتصال) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤-١٠) معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متوسط بعد(معرفة مبادئ الاتصال) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة

أبعاد الذكاء العاطفي	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
المهارات الاجتماعية	-٠,٠٠٩	٠,٩٦٢	غير دالة إحصائياً
الوعي الانفعالي بالذات	-٠,١٧٨	٠,٣٤٦	غير دالة إحصائياً
معالجة الجوانب الانفعالية	٠,٠٦١	٠,٧٤٩	غير دالة إحصائياً
التعاطف	-٠,١٥٣	٠,٤٢٠	غير دالة إحصائياً
متوسط أبعاد الذكاء العاطفي	٠,٠٩٨	٠,٦٠٧	غير دالة إحصائياً

من الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط جاءت بمستوى دلالة أكبر من (٠,٠١) مما يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، بين متوسط بعد(معرفة مبادئ الاتصال) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة لنتائج الدراسة وملخص لنتائج الدراسة وتوصياتها:

أولاً: مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى عدم وجود علاقة بين متوسط درجة أبعاد القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم الحاجة إلى توظيف الذكاء العاطفي مع رياض الأطفال حيث أن هؤلاء القادة يتعاملون مع فئة عمرية صغيرة، وهذه النتيجة تعتبر مختلفة تماماً عن الدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة في هذه الدراسة، وبذلك لم تلحظ أية اختلاف أو اتفاق مع دراسات أخرى، وبذلك تعتبر النتيجة الحالية أصيلة بالنسبة للأدب النظري.

كما وأوضحت النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية عدم وجود علاقة بين متوسط درجة بعد (الموضوعية) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات

رياض الأطفال بمدينة جدة. وهذا ربما يعود إلى عدم ملائمة تخصص القادة مع طبيعة الفئة باختلاف سلوكياتهم ودوافعهم، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية جزئياً مع نتيجة دراسة أجرتها الصعيدي (٢٠١٥) والتي أظهرت مستوى مقبول في اختبار القيادة التربوية، وعدم حصولهن على مستوى ممتاز أو جيد جداً.

وأوضحت النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة، عدم وجود علاقة بين متوسط درجة بعد (السلطة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن السلطة في التطبيق العملي ضعيفة حيث أن القادة لا يتعرضون لمتابعة مستمرة وحثيثة من قبل المعنيين، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أجراها الغامدي (٢٠١١)، والتي أظهرت أن درجة اهتمام المديرين لمتطلبات القيادة التربوية جاءت بدرجة عالية، ودرجة ممارسة المديرين لبعد تمكين العاملين وتفويض السلطة وبعد تطبيق مبادئ الجودة الشاملة والإدارة بالقيم جاءت بدرجة متوسطة.

كما وأظهرت النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة عدم وجود علاقة بين متوسط درجة بعد (المرونة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن القادة يمارسون عملهم بشكل فردي وبالتالي لا يحتاجون إلى الاندماج كثيراً مع المعلمات مما لا يستدعي استخدام بعد المرونة في الأصل بالتالي لم تظهر أية فروق، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة وأجرى اناند وسوريان (Anand&Suriyan, 2010)، والتي أظهرت نتائجها أن معظم مكونات الذكاء العاطفي لها علاقة مع الممارسات القيادية، وهي (القدرة على التعبير والإدراك للعاطفة لتحفيز التفكير والفهم والسبب)، وتمكين الآخرين من المساهمة، وفعالية ونجاح المنظمات التي هم أعضاء فيها، والذكاء العاطفي ليس فقط إدارة مشاعر الذات بل مشاعر الآخرين أيضاً، وبالتالي تأثير الذكاء العاطفي على الممارسات القيادية أمر مفهوم، واختبار الواقع والحزم والذكاء العاطفي للمدراء لأكثر من (٤٥) عاماً أظهروا جزءاً كبيراً من الذكاء العاطفي بينما كبار السن التنفيذيين لديهم درجات أعلى من الواقع ويكون راجع إلى المعرفة السليمة عن الأنشطة والقدرة على إدارة التعقيد العاطفي لدى الأفراد، ويظهر أن تعليم وتأهيل المدراء التنفيذيين له دور كبير على ذكائهم العاطفي وليس على ممارساتهم القيادية، ويمكن الذكاء العاطفي المدراء على إقامة العلاقات الشخصية الناجحة، حل المشكلات، إدارة الإجهاد، المرونة والتعاطف.

بينما أظهرت النتيجة المتعلقة بالفرضية الخامسة عدم وجود علاقة بين متوسط درجة بعد (فهم الآخرين) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المقياس طبق على عينة لها كيانها المستقل بذاتها، وكل رياض أطفال له قائدة واحدة بالتالي فهم الآخرين لا يعتبر من أولوياتها، كما وأن الفئة التي يتعاملون معها تعتبر فئة تعلم أولي لا يوجد لديها خبرات تحتاج إلى موائمة وفهم عميق، بالتالي لم يظهر استخدام هذا البعد في الدراسة، وهذه

النتيجة تعتبر مختلفة تماما عن الدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة في هذه الدراسة، وبذلك لم تلحظ أية اختلاف أو اتفاق مع دراسات أخرى، وبذلك تعتبر النتيجة الحالية أصيلة بالنسبة للأدب النظري.

كما وأظهرت النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة عدم وجود علاقة بين متوسط درجة بعد (معرفة مبادئ الاتصال) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن القادة في رياض الأطفال يستخدمون الكتب الرسمية بالتالي لا يحتاجون إلى معرفة عميقة بمبادئ الاتصال، وهذه النتيجة تعتبر مختلفة تماما عن الدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة في هذه الدراسة، وبذلك لم تلحظ أية اختلاف أو اتفاق مع دراسات أخرى، وبذلك تعتبر النتيجة الحالية أصيلة بالنسبة للأدب النظري..

ثانياً: ملخص نتائج الدراسة:

أن المتوسط الحسابي لدرجة أبعاد القيادة التربوية (٢١,١٧-) يعبر عن مستوى مقبول من القدرة على القيادة التربوية، كما تبين أن بعد فهم الآخرين جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (٧,١٣)، وجاء في المرتبة الثانية بعد الموضوعية بمتوسط حسابي (٦,٠٧)، وجاء في المرتبة الثالثة بعد معرفة مبادئ الاتصال بمتوسط حسابي (٥,٣٣)، وجاء في المرتبة الرابعة بعد السلطة بمتوسط حسابي (٣,٩٧)، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة بعد المرونة بمتوسط حسابي (٣,٦٧).

أن المتوسط الحسابي لدرجة أبعاد الذكاء العاطفي بلغ (٢٦٣,٤٣-) يعبر عم مستوى مرتفع للذكاء العاطفي، كما تبين أن بعد التعاطف جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٨٨,٩٠)، وجاء في المرتبة الثانية بعد معالجة الجوانب الانفعالية بمتوسط حسابي (٧٠,٣٠)، وجاء في المرتبة الثالثة بعد الوعي الانفعالي بالذات بمتوسط حسابي (٥٤,١٣) وجاء في الرتبة الرابعة والأخيرة بعد المهارات الاجتماعية بمتوسط حسابي (٥٠,١٠).

مما يتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسط درجة أبعاد القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسط درجة بعد (الموضوعية) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسط درجة بعد (السلطة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسط درجة بعد (المرونة) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسط درجة بعد (فهم الآخرين) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسط درجة بعد (معرفة مبادئ الاتصال) في القيادة التربوية بمتوسط درجة الذكاء العاطفي لدى قائدات رياض الأطفال بمدينة جدة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبوعلام، رجاء و اليماني، فاطمة و إبراهيم، أماني. (٢٠١٤). اتخاذ القرار وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى القيادات التربوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.
- البدري، طارق. (٢٠٠١). الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية، عمان، دار الفكر للنشر.
- تفاحة، عصام. (٢٠١٦). مدى توافر الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، اللاذقية، سوريا.
- حببيشي، عادل. (٢٠١٢). قياس القدرة على القيادة التربوية لمديري ومديرات الثانوية في محافظة عدن، رسالة ماجستير، جامعة عدن، اليمن.
- حركاتي، حكيم. (٢٠١٥). الذكاء الوجداني الاجتماعي وتطبيقاته في السنة النبوية، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ع(٢)، م(١).
- داغستاني، محمد. (٢٠٠٧). القيادة التربوية للمدرسة في ضوء مفاهيم الجودة، ورقة عمل اللقاء الثاني عشر للإشراف التربوي، المدينة المنورة.
- داليب، سينغ. (٢٠٠٦). الذكاء الانفعالي؛ ترجمة عبد الحكم الخزامي، القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- الرددير، عبد المنعم. (٢٠٠٤). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- دلّال، سلامي. (٢٠١٦). مدخل إلى الذكاء العاطفي، مجلة الدراسات والبحوث الإسلامية، ع(١٥)، جامعة الشهيد لحمة لخضر، الوادي، الجزائر.
- رشيد، سعاده. (٢٠١٦). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقدرة القيادية لدى مديري التعليم الإجمالي والثانوي، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر.
- سالم، بسمة. (٢٠١٤). الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة وعلاقته بالولاء التنظيمي للمعلمين، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة.
- السامدوني، السيد. (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني أسسه تطبيقاته وتنميته، دار الفكر، عمان، الأردن.
- السعود، راتب. (٢٠١٢). القيادة التربوية آفاق ومفاهيم، عمان، دار صفاء للطباعة والنشر.
- الشمري، راضي. (٢٠١٦). درجة ممارسة أبعاد الذكاء العاطفي لدى القيادات التربوية في المدارس الأهلية بالرياض، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، الرياض.

- الصعيدي، هند. (٢٠١٥). مستوى ممارسة القيادة التربوية لدى مديرات المدارس الثانوية للبنات بجدة، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، العدد (١٦٣)، مصر.
- الصليبي، محمود. (٢٠٠٧). الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية وفقاً لنظرية هيرسي وبلانشارد وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفي لمعلميهم وأدائهم، دار الحامد، عمان، الأردن.
- عبد الباقي، صلاح. (٢٠٠٤). السلوك الفعال في المنظمات، الدار الجامعية، الاسكندرية.
- عبد النبي، محسن. (٢٠٠١). العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي للطالبات الجامعيات السعوديات، مجلة البحوث النفسية التربوية، م(١٦)، ع(٣)، جامعة المنوفية، القاهرة، مصر.
- العتيبي، تركي. (٢٠١٠). تصور مقترح لتوظيف الذكاء العاطفي في الرفع من فعالية القيادة التربوية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، الطائف.
- العتيبي، سعادة. (٢٠٠٤). الذكاء العاطفي بين النظرية والتطبيق، www.dewanalarab.com.
- عطوي، جودت. (٢٠١٠). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، ط٤، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عطوي، جودت. (٢٠٠١). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، ط١، عمان، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة.
- العمرات، محمد. (٢٠١٤). مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية القائد لدى مديري المدارس ومديراتها في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج١٠، ع٢، ص١٧٧-١٩٠.
- العناني، حنان. (٢٠١٤). الذكاء العاطفي وعلاقته بالنمط القيادي لدى معلمي رياض الأطفال الأساسية في منطقة الأغوار الوسطى، المجلة التربوية، ع(١١٠)، مج(٢٨)، كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية الأردن، رسالة ماجستير، الكويت.
- عياصرة، أحمد. (٢٠٠٦). القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العياصرة، علي. (٢٠٠٦). القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- الغامدي، تركي. (٢٠١١). متطلبات القيادة التربوية في عصر المعرفة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم العام، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة.
- الغامدي، تركي. (٢٠١٠). متطلبات القيادة التربوية في عصر المعرفة من وجهة نظر مديري التعليم العام، رسالة ماجستير، الطائف.

- الغامدي، سعيد. (٢٠٠٦). أساليب القيادة الإدارية للكليات العسكرية وفق نموذج الشبكة الإدارية من وجهة نظر الطلاب، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- القاضي، فؤاد. (٢٠٠٦). السلوك التنظيمي والإدارة، دار المعارف، القاهرة.
- كنعان، نواف. (١٩٨٢). القيادة الإدارية، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.
- ليستر، كونييش. (١٩٩٧). القيادة والإدارة، مجلة الدراسات القيادية، (٤).
- مرسي، محمد منير. (١٩٩٨). الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة.
- المعاينة، عبد العزيز. (٢٠٠٧). الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار الحامد، عمان.
- المغازي، إبراهيم. (٢٠٠٣). الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر.
- نجمة، بلال. (٢٠١٤). الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
- وزارة التربية والتعليم العالي. (٢٠٠٩). الإدارة العامة للإدارات التربوية، إعداد مديري المدارس ونوابهم.
- اليعقوبية، العاني، الغنوصي. (٢٠١٥). المجلة الدولية التربوية المتخصصة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قابوس، عمان، العدد (٣).

المراجع الأجنبية:

- Anand,R&Suriyan,G,(2010), **Emotional Intelligence and Its Relationship with Leadership Practices**, Annamalai University, Annamalainagar-608002, India.
- Aurora,titiana,(2012), **Challenges faced by educational leadership on influencing student learning**, University of Pitesti.
- Bass,J,(2002), **Leadership: Realizing the power of Emotional Intelligence** "San Francisco.
- coonor,Eileen,(2006), **Leadership and Emotions: an exploratory study into the emotional dimension of the role of the post-primary school principal in Ireland**.research paper
- Gottman, J. (2002): **Raising on Emotional Intelligent Child**, In Falanew, Horizons Org.
- Han,H,Johnson,D,(2012), **Relationship between Students' Emotional Intelligence, Social Bond, and Interactions in Online Learning**, Department of Medical Education, Southern Illinois University School of Medicine, Springfield, IL, USA // 1College, of Education, University of Illinois at Urbana-Champaign, IL, USA.
- Humphrey, R. H. (2012), How do leaders use emotional labor?. **Journal of Organizational Behaviour**. 33: 740–744.
- Jameson ,A& Carthy ,A& Mcguinness ,C & Mcsweeney ,F,(2016), **Emotional Intelligence and Graduates - Employers Perspectives**, Dublin Institute of Technology,irlind .
- Jhaa,A,Singh,A,(2013), **Teacher Effectiveness in Relation to Emotional Intelligence Among Medical and Engineering Faculty Members**, Sikkim Manipal University, Sikkim, India.
- Kakon,a,leena,h,Kanervio,p,(2014), **Sources of principals' leadership practices and areas training should emphasize: Case Finland**, University of Jyväskylä.finland.
- Mayer,J &salovey,P ,(1997),**what is emotional intelligent?**in p.salovey&sluyter,d,(Eds.)Emotional development and Emotional intelegnt,p(10).New Yourk.Baisic Book.
- Obradovic, V., Jovanovic, P., Petrovic,D., Mihic, M., & Mitrovic, Z., (2013), **Project managers' emotional intelligence - a Ticket to success**, Procedia - **Social and Behavioral Sciences**, 74 , 274 – 284
- Parrish,D,(2015), **The relevance of emotional intelligence for leadership in ahiger education context**, Studies in Higher Education, Research Online, Medicine and Health Sciences, Social and Behavioral Sciences University of Wollongong,Australia.

- Posthuma, R. A., (2012), Conflict management and emotions, **International Journal of Conflict Management**, Vol. 23, No.1, pp.4 – 5.
- Suliman, A. M., & Al-Shaikh, F. N., (2007), Emotional intelligence at work: links to conflict and innovation, **Employee Relations**, Vol. 29, No. 2, pp. (208-220).
- Tomson,t,Laksov,k,(2016), **Becoming an educational leader – exploring leadership in medical education**, Karolinska Institute, University Library.